Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد عاش ذا جنود وتاج ترهب الأسد صوته أن تزيرا
خطفته منيـــة فتردى وهو فى الملك يأمل التعميرا
وسو الأصغر الملوك كذا لم يترك الدهر منهم مذكورا
أين أين الفرار مما سيأتى لا أرى طائرا نجا أن يطيرا

ومثل قوله :

مابعـد صنعـاء كان يعمـرها ولاة ملك جـزل مواهبها
رعيها من بنى لدى قـزع الـ ـوزن وتنـدى مسكا محاربها
محفوفة بالجبال دون عرى الـكيـ ـد فما ترتقى غواربها(١)
يأنس فيها صـوت النهام إذا حاوبها بالعشى قاصبها(٢)
ساقت إليها الأسباب جند بنى الأحـ ـرار فرسانهـا مواكبها(٣)
وكان يوم باقى الحديث وزا لت أمـة ثابت مراتبها

حق صنعاء المدينة العامرة بأهلها وخيراتها ، الزاهية بحضارتها ومكانتها . أصابتها نوب الزمان وتقلبات الأيام فى هيئة جيش فارسى غاز ، فزال عنها مظاهر النعيم والخير ، وأصبحت أطلالا . ومثل قوله يقارن بين حالى الإنسان فى حياته وبعد مماته :

بينما هم على الأسرة والأنـ ـماط أفضت إلى التراب الخدود(٤)

٤ ـ وإما عن طريق البناء القصصى حيث يقدم تأملاته الواعظة فى ثنايا قصة تاريخية ينتزع مادتها من أحداث التاريخ الكثيرة التى يتراءى على صفحتها الملوك والسادة مطحونين بين حجرى الزمان الذى لا يجامل سيدا ولا ملكا . مثل قوله :

أين كسرى ، كسرى الملوك أنوشر وان أم أين قبله سابور ؟(٥)

---

(١) غواربها : أعاليها .
(٢) النهام ـ بضم النون ـ ضرب من الطير والقاصب : النافخ فى القصب أى الزامر .
(٣) بنو الأحرار : يريد الفرس .
(٤) الأنماط جمع نمط : ضرب من البسط .
(٥) سابور الجنود هو ابن أردشير وسابور ذو الأكتاف وهو ابن هرمز ، وكلاهما من ملوك العجم .